

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا
في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

**Patterns of attributing success and academic failure among
outstanding and late school students in secondary education, a
field study in Bejaia secondary school.**

فريدة بوروبي رجاح¹، الجودي أوشيش²

¹ جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)، farida.bouroubi@yahoo.fr

جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)، aouchicheeldjoudi1981@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/04/03 تاريخ القبول: 2020/10/11 تاريخ النشر: 2020/12/31

Abstract:

The study aimed to know the differences in the patterns of attribution of failure and academic success among high-achieving and late students in secondary education. And the patterns most attributed to success and failure among the members of the sample to be studied. The sample of the study consisted of 857 students: 421 outstanding students, 437 late students, in the Bejaia Secondary Schools. The results of the study showed that there were no differences in the attribution patterns of success among the students who were excelling in terms of their gender and their specialization, and there were differences in the patterns of attribution of failure for the students who were late in the study according to their gender and specialization.
Key words: Patterns, attributing success and failure, excelling and late school, secondary education.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في أنماط عزو الفشل والنجاح الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي. والأنماط الأكثر عزوا للنجاح والفشل بين أفراد العينة المراد دراستها. وقد تكونت عينة الدراسة من 857 تلميذا: 421 تلميذا متفوق، 437 تلميذا متأخر، في ثانويات ولاية بجاية. وأسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق في أنماط عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا حسب جنسهم و تخصصهم، وتوجد فروق في أنماط عزو الفشل لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب جنسهم و تخصصهم.

الكلمات المفتاحية: الأنماط، عزو النجاح و الفشل، المتفوقون و المتأخرون دراسيا، مرحلة التعليم الثانوي.

1. المقدمة و الإشكالية

من الملاحظ أن كثير ما يسبق تصرفات التلاميذ أو أحكامهم على المواقف المدرسية والاجتماعية والصحية والإعلامية بعض عمليات معرفية منها أساليب معينة للتفكير بهدف محاولة فهم أسباب السلوك وإرجاعه إلى عوامل معينة ، وتعرف هذه الأساليب بالإعزاء أو العزو وهي آلية معرفية يستطيع بواسطتها الفرد إعطاء الفرد معنى لحدث ما بعد إدراكه من خلال ربطه بأسبابه وأصوله (عز الدين جميل عطية، 1999، ص6).

لذا يعتبر العزو السببي مؤثرا هاما على مستوى النشاط العقلي لأن عزو الفرد لنجاحه أو فشله الدراسي يؤثر على وعي الفرد بمعرفته وعملياته، فتفسير الفرد للأسباب التي أدت إلى نجاحه أو فشله في عمل معين يؤثر بالضرورة على اعتقاده في قدرته على إتمام العمل المكلف بها وعلى وعيه بمعارفه وإدراكه لعملياته التي يقوم بها لإنجاز العمل.

كما أن لعمليات العزو السببي الخاصة بالنجاح والفشل دورا مهما لفهم كيفية تأثير توقعات التلاميذ في تحصيلهم الدراسي ، وهذا ما انصبحت إليها نظرية العزو السببي للنجاح والفشل التركيز على كيفية تفسير الأفراد لنجاحهم أو فشلهم وأهم الجوانب سواء الداخلية أو الخارجية في تحليل أنماط العزو لدى التلاميذ (Weiner, 1985, P560).

ومن المعلوم أن التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي يمتلكون قناعات ذاتية وقدرة السيطرة على المتطلبات والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه وتنامي قدرته على حلها وترتبط هذه المعتقدات حول إمكاناته في التعامل مع المثيرات البيئية وقدرتهم بالقيام بهذه المهمات الخارجية.

وقد يحقق الطلاب النجاح وقد يفشلون أثناء عملية التعلم ، وبالتالي فإنهم يحاولون تحديد أسباب النجاح أو الفشل ، وذلك بعزوها إلى عوامل عدة كصعوبة الامتحان ، أو اتجاهات المعلم نحوهم ، أو عدم الرغبة بدراسة مادة معينة ، ويمثل هذا العزو دليلا للطلبة حول توقعاتهم بالنجاح أو الفشل في تلك المهمات في المستقبل ، فالطالب الذي يحقق النجاح يعزو نجاحه إلى جهده المبذول ، وبالتالي فإنه سيستمر في بذل المزيد من الجهد في المستقبل ، وإذا فشل فإنه سيعزو فشله إلى عوامل وظروف أخرى ، وبالتالي فإنه لن يبذل جهدا في المستقبل لأنه يتوقع أنه مهما بذل من جهد لن ينجح بسبب هذه العوامل والظروف (غباري ، 2008 ، ص 26).

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

إن تحقيق عملية النجاح والفشل المدرسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي يتطلب عدة عوامل منها الشعور بالفاعلية الذاتية الأكاديمية فهو عاملا حاسما في تحقيق النجاح أو الفشل في الحياة، ولذلك تمثل الفاعلية الذاتية الأكاديمية من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية ، حيث أنها تحتل مركز مهما في دافعية التلميذ للقيام بأي عمل ،أو نشاط دراسي، فهي تساعد التلميذ على مواجهة الضغوط النفسية والأكاديمية التي تعترض أداءه التحصيلي. وقد أوضح الباحث "أبو هاشم" في دراسته أن الفاعلية الذاتية الأكاديمية عامل رئيسي في نجاح التلاميذ في دراستهم ،فإذا شعروا بفاعلية ذاتية عالية فإنهم من المحتمل أن يبذلوا الجهد والمثابرة اللازمة للإتقان لنشاطاتهم المدرسية وقدرتهم على التخطيط وممارستهم السلوك الفعال الذي يحقق النتائج المرغوبة في مواقف معينة (السيد، أبو هاشم،2007، ص37).

وقد نال العزو السببي اهتمام عالم النفس هايدر Heider الذي اهتم بالعوامل المفترضة من قبل الأفراد لتحليل سلوكهم وتفسيره ، حيث يقوم الأفراد بعزو سلوكهم إما إلى عوامل داخلية مثل الخصائص الشخصية ، أو إلى عوامل خارجية تتعلق بالمواقف الاجتماعية أو البيئة المحيطة ، وبالتالي فإن العزو السببي للنجاح والفشل يؤثر في السلوك المستقبلي للأفراد وخصوصا إن كان ذلك العزو داخليا وينعكس ذلك على تقدير الذات بالنسبة للأفراد ، ما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم وأقدر على اتخاذ قرارات شخصية في مختلف مناحي الحياة (المنيزل ، 1995 ، ص 4).

وفي هذا الصدد يؤكد البيستروم (Ellstrom 2001) أن معتقدات العزو للنجاح والفشل التي يتبناها الطلاب تؤثر في طاقاتهم الكامنة وفي أدائهم في مواقف التعلم ، وقد يكون من المنطقي توقع ان تتأثر قرارات الطلاب في المواقف المختلفة بأنماط ومعتقدات العزو حول أسباب النجاح والفشل.فطريقة تفسير الفرد للأحداث والمواقف سوف تؤثر على القرارات التي يتخذها في مراحل حرجة من حياته (ELLSTROM ,2001,P39).

وأسفرت دراسة صالح (1991) التي قارن فيها بين طلبة متدني التحصيل ومرتفعي التحصيل من حيث العوامل التي يعززون إليها النجاح والفشل الدراسي . وجد الباحث أن

الطلبة ذوي التحصيل المتدني عزوا نجاحهم إلى عوامل خارجية أكثر من الطلبة ذوي التحصيل المرتفع الذين عزوا نجاحهم إلى عوامل داخلية (أحمد يحيى الزق، 2011، ص528).

ودلت دراسة بروكرا و بروكوفر وشايلر (Brookover & Shailer) أن ادراكات الطلبة عن أنفسهم لها علاقة ارتباطية بالأساليب التي يتعلمون ويسلكون بها ، ويرجع جزء منها إلى الادراكات السلبية لذواتهم (Brooker over & Shailer,1965,P61).
و بما أن دراستنا تتقصى أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا .ولهذا نطرح التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق في أنماط عزو النجاح و الفشل لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق في أنماط عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي حسب جنسهم؟
- هل توجد فروق في أنماط عزو الفشل لدى التلاميذ المتأخرين في مرحلة التعليم الثانوي حسب جنسهم؟
- هل توجد فروق في أنماط عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي حسب تخصصهم (علمي / أدبي) ؟
- هل توجد فروق في أنماط عزو الفشل لدى التلاميذ المتأخرين في مرحلة التعليم الثانوي حسب تخصصهم (علمي / أدبي) ؟

2.الفرضيات:

- توجد فروق في أنماط عزو النجاح و الفشل لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي
- توجد فروق في أنماط عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي حسب جنسهم.
- توجد فروق في أنماط عزو الفشل لدى التلاميذ المتأخرين في مرحلة التعليم الثانوي حسب جنسهم.

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

- توجد فروق في أنماط عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي حسب تخصصهم (علمي / أدبي).
- توجد فروق في أنماط عزو الفشل لدى التلاميذ المتأخرين في مرحلة التعليم الثانوي حسب تخصصهم (علمي / أدبي).

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين في مرحلة التعليم الثانوي.
- التعرف على الفروق في أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا حسب تخصصاتهم العلمية والأدبية.
- التعرف على الفروق في أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا حسب جنسهم.

4. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة روافد تأتي في مقدمتها:

1.4. الأهمية النظرية:

- تساهم هذه الدراسة في تقديم جانب نظري في مفهوم العزو للنجاح والفشل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على اعتبار أن نسبة كبيرة من التلاميذ في هذه المرحلة يقدّمون أنماط عزوية سواء التلاميذ الناجحين أو التلاميذ الفاشلين دراسيا.
- وتؤكد الدراسة الحالية على أهمية المعتقدات الدافعية ، واستخدام الاستراتيجيات الدافعية (العزو...) كونها تعد مؤشرات هامة للنجاح أو الفشل الدراسي.
- قلة الدراسات السابقة في البيئة المحلية والعربية في حدود علم الباحث التي تناولت المعتقدات الدافعية (العزو.....).

2.4. الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة في ضوء النتائج التي تسفر عنها الدراسة، والتي يمكن من خلالها توجيه المتعلمين نحو الأسلوب الأفضل في انجاز الأنشطة المدرسية، فمعرفة طبيعة

العلاقة بين متغيرات الدراسة والتباين بينها، ومعرفة الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا حسب جنسهم وتخصصهم في نمط العزو قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام الاختصاصيين النفسانيين ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لبذل المزيد من الجهد في تنمية المواقف الإيجابية لدى هؤلاء التلاميذ وفي التفكير في بناء برامج إرشادية وبناء أساليب عزوية لدى عينة الدراسة خاصة، والمتعلمين في كل المراحل التعليمية عامة.

كما تتحدد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة، في أنها تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على الكثير من المتغيرات النفسية التي تساعد التلاميذ على تحقيق النجاح والتفوق في الدراسة.

5. تحديد المفاهيم العامة للدراسة إجرائيا:

1.5 عزو النجاح والفشل:

هي عملية ينتسب فيها التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نجاحهم أو فشلهم الدراسي إلى جانب من العوامل أو أكثر ، التوجيه، القدرة ، الجهد، الاختبارات، المواد الدراسية ، ويقاس باستجابة التلاميذ على مقاييس المستخدم.

2.5 المتفوقون دراسيا:

هم التلاميذ المنتظمون دراسيا في كل مستويات مرحلة التعليم الثانوي التابعة لمديرية التربية لولاية بجاية، و الذين تم اختيارهم بناء على محك التحصيل الدراسي المتمثل في معدل يساوي أو يفوق 20/15.

3.5 المتأخرون دراسيا:

هم التلاميذ المنتظمون دراسيا في كل مستويات مرحلة التعليم الثانوي التابعة لمديرية التربية لولاية بجاية، و الذين تم اختيارهم بناء على محك التحصيل الدراسي المتمثل في معدل يساوي أو يقل 20/08.

6 - الدراسات السابقة:

*دراسة فريز وسنايدر **Freize & Snyder** : لتعرف الأسباب التي يستعملها الطلبة في أعمار مختلفة لتفسير نتائج أدائهم في أوضاع تحصيلية مختلفة، تكونت عينة الدراسة من (144) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الأول والثالث والخامس الابتدائي . وأشارت

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم
الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يرجعون نتائج أدائهم في أي مهمة تعليمية إلى العوامل التالية :
الجهد والقدرة والاهتمام وصعوبة المهمة التعليمية ، وإن كانوا في الأغلب يعززون نجاحهم إلى
عوامل داخلية وفشلهم إلى عوامل خارجية (Freize & Snyder ,1980,P186-196).

*دراسة روزماري (2002 Rosemairie): والتي جاءت مستهدفة الكشف عن العلاقة بين
المشكلات التحصيلية والجنس والثقة بالنفس لحل تلك المشكلات من جهة ، وأسلوب العزو
السببي من جهة أخرى، وذلك في مبحث الرياضيات للصف الثالث الابتدائي، وطبقت الدراسة
على (109) طلاب استجابوا لمقاييس عدة تقيس حل المشكلات الأكاديمية والثقة بالنفس
وأسلوب العزو السببي، حيث تعزو الإناث نجاحهن إلى الجهد المبذول أكثر من الذكور .
(Rosemairie, 2002, p120)

*دراسة غباري وآخرون (2012): بعنوان " أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة
الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية في اختيار التخصص " هدفت الدراسة إلى
استقصاء أنماط العزو السببي لخبرات النجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء
متغيري الجنس ومدى الحرية في اختيار التخصص وتكونت عينة الدراسة من (498) طالبا
وطالبة أختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية بناء على الشعب المطروحة في جامعة الزرقاء
الخاصة بالأردن، وقد تم اختيار (15) شعبة عشوائيا تغطي متغيرات الدراسة، وتكونت أداة
الدراسة من مقياس العزو السببي لـ "ليفكورت Lefcort " وزملائه على البيئة الأردنية ، وقد
بينت النتائج أن أفراد الدراسة عزوا النجاح إلى عوامل داخلية مثل القدرة والجهد بينما عزو
الفشل إلى عوامل غير مستقرة مثل الجهد والحظ ومساعدة الآخرين، كما أظهرت النتائج عدم
وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في أنماط العزو السببي للنجاح
والفشل . وكذلك عدم وجود فروق في أساليب العزو السببي للنجاح الداخلي والخارجي والفشل
لعوامل مستقرة تعزى إلى متغير الحرية في اختيار التخصصات (غباري وآخرون، 2012،
ص3).

* دراسة حسين (2004): في دراستها علاقة العزو السببي ومعدل الثانوية العامة والجنس
والتخصص، من خلال تطبيقها على (577) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي في

مدارس عدن باليمن خضعوا لمقاييس العزو السببي والشخصية . وقد أظهرت النتائج الدراسة أن أفراد العينة عزوا النجاح إلى عوامل داخلية مثل القدرة والجهد، بينما عزوا الفشل إلى عوامل غير مستقرة مثل الجهد والحظ، كما بينت أن هناك فروقا في العزو السببي تعزى إلى الجنس، حيث كان عزو النجاح لدى الإناث داخليا وكذلك الطلبة ذوي النتائج أيضا أي المنضبطين ذاتيا كان عزوهم للنجاح داخليا، والفشل إلى العوامل الغير مستقرة (حسين ابتسام سيف، 2004، ص4).

*دراسة الطحان(1990): التي هدفت إلى بحث العلاقة بين مصدر الضبط باعتباره محددًا للعزو السببي عند الفرد، وبين كل من الذكاء والسمات الشخصية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. وشملت عينة الدراسة (267) فدا من طلاب المستوى الأول وطالباتها في جامعة الإمارات العربية المتحدة . واستخدم الباحث في دراسته اختبار مركز التحكم ، وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين العزو السببي وعامل الجنس ، حيث لم تبين النتائج عن وجود فرق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في العزو السببي . لكنها وجدت علاقة دالة إحصائية بين العزو السببي والذكاء، إذ أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء ومنخفضي الذكاء في مصدر الضبط. إذ يميل مرتفعو الذكاء إلى الضبط الداخلي بينما يميل منخفضو الذكاء إلى الضبط الخارجي (الطحان، 1990، ص7-49).

*دراسة (مالغي 2005 Malgui): هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في اختيار التخصصات لدى طلبة كليات التجارة في و.م.أ وقد سئل أفراد عينة الدراسة عن أسباب اختيارهم لتخصصاتهم، وعن السباب التي أدت إلى تغييرها لاحقا، وبينت النتائج أن الاهتمام والرغبة (عوامل داخلية) كانتا أهم العوامل في اختيار الطلبة لتخصصاتهم بغض النظر عن جنسهم. أما الإناث فكان العامل الثاني الاستعداد للتخصص (عامل داخلي) وأما الذكور فقد كانوا أكثر تأثرا من الإناث بفرص الترقية في مهنة المستقبل (عامل خارجي) والفرص المتاحة للتطوير الذاتي (Malgui, Al, 2005, P276).

* دراسة سوريش وبالليكشيش Sorich & Palekcic 2009 : هدفت إلى اختيار العلاقة بين اهتمامات الطلبة بدراسة المواضيع المختلفة وبين استخدام استراتيجيات التعلم والعزو السببي الخاص بتحصيلهم الأكاديمي ، وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

المتغيرات المهمة من خلال ثلاث مراحل مختلفة ومتراصة من التعلم الذاتي وهي : مرحلة الإعداد (الاهتمامات) ومرحلة الأداء (استراتيجيات التعلم) ومرحلة التأمل الذاتي (العزو السببي). وقد أشارت النتائج إلى أن استراتيجيات التعلم هو عامل داخلي وغير مستقر وقابل للتحكم تؤدي دورا وسيطا في العلاقة بين اهتمامات الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي. وأشارت إلى أن بعد التحكم هو من أبعاد العزو السببي . يؤدي دورا بسيطا أيضا بين اهتمامات الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي (Sorich,al,2009,P456).

*وهدفنا دراسة هاها (1994): إلى تحديد أساليب العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن وعلاقتها بالجنس والمستوى التعليمي والتحصيل. طبقت الدراسة على (654) طالبا وطالبة من الصفين الثامن والعاشر الأساسيين. استجابوا لمقياس العزو السببي متعدد الأبعاد ل (ليفكورت) LEFCURT المكيف على البيئة الأردنية. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين موقع الضبط للعوامل التي عزا الطلبة نجاحهم إليها وبين التحصيل ، ولم يكن هناك ارتباط دال بين موقع الضبط وبين متغيري الجنس والمستوى التعليمي. كما بينت النتائج وجود ارتباط دال بين استقرار العوامل التي يعزو الطلبة فشلهم إليها، وبين متغير الجنس ولصالح الذكور . بينما لم يكن هناك علاقة دالة بين استقرار تلك العوامل والمستوى الصفي والتحصيل (هاها،باهرة ،1994،ص8).

تعقيب على الدراسات السابقة:

توضح الدراسات السابقة ذات العلاقة بالعزو السببي للنجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ أنها قد اتفقت على وجود العزو السببي الداخلي والعزو السببي الخارجي، حيث تعتبر القدرة والجهد عزوا سببيا داخليا، وصعوبة المهمة والحظ عزوا خارجيا. وأن هذا العزو السببي هو المفسر لأسباب النجاح أو الفشل الأكاديمي للتلاميذ.

أولا: الإطار النظري للدراسة:

1. العزو:

إن العزو السببي يؤدي دورا جوهريا في حياة الفرد الاجتماعية والنفسية من خلال ما يقوم به من تأثير في تحليل الظواهر وإدراك أسبابها وطريقة التفاعل مع البيئة الخارجية ، مما يجعله

منبأ هاما لتفسير السلوك في المواقف المختلفة، حيث اختلفت تعاريف العزو السببي حسب اختلاف العلماء والباحثين في هذا المجال ومن هذه التعاريف نجد:

1.1. تعريف العزو:

تعريف الباحثين برما و كريشان (Varmax.Krishan ،1986) : " إن العزو عملية تتضمن معالجة معلومات معينة ومن ثم لا تتأثر بالمتغيرات المعلوماتية أو الظرفية بل بخصائص الشخص القائم بعملية العزو " (Varmax.Krishan ,1986,p :640). ويعرف العزو السببي في علم النفس : " إن كل فرد لديه ميل فطري لتفسير أسباب نجاحه وفشله في مهمة ما فهو ما يعزو النجاح والفشل إلى هذه الأسباب" (خالد محمود أبوندي ،2004 ، ص:36).

ومن خلال التعريفين نستنتج أن عملية العزو هو تقديم التلميذ تعليلا أو تفسير لأسباب نجاحه وفشله في الوسط المدرسي.

2.1. نظريات العزو: تنوعت الاتجاهات المفسرة لنظريات العزو ومن بين النظريات نجد:

1.2.1 نظرية هايدر (Heider ،1985) : يؤكد هايدر Heider أن هناك نوعين من العوامل الشخصية والبيئية يساعدان على تكوين الفعل ، ويأخذ الشخص في اعتباره عند إدراك معنى سلوك ما ، ومن العوامل قدرة الفاعل وجهده ومحاولاته وقصده، أما العوامل البيئية فهي عوامل قد تساعد الفرد على بلوغ هدفه أو تعيقه وقد لا يكون للفرد سيطرة عليها مثل : تصرفات الآخرين ،أو الظروف البيئية الطبيعية أو الاجتماعية ، ويرى " هايدر Heider " أن عزو الفعل إلى العوامل الشخصية متباين مع تعليله بالعوامل البيئية من وجهة نظر الفرد، فكلما ازدادت أهمية العوامل الشخصية في نظر الفرد قلت أهمية العوامل البيئية وبالعكس ومن العوامل البيئية صعوبة المهمة والحظ وبالعكس، ومن العوامل البيئية صعوبة المهمة والحظ. (Robert J Vaillerand,1994,P 191).

2.2.1 نظرية وينر Weiner : من الأوائل الذين استخدموا هذه النظرية يربطها بالعملية التربوية ولاسيما بالتعلم والتحصيل الدراسي ، ويرى أن لدى الطلاب نزعة لعزو أسباب نجاحهم أو فشلهم الأكاديمي إلى مجموعة من العوامل المتمثلة في القدرة والجهد والمعرفة والحظ والمزاج والاهتمامات ووضع التعليمات (Robert J Vaillerand,1994,P 191).

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم
الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

3.2.1 نظرية كيلي Kelly (1967-1971) يوضح "كيلي , Kelly" أن الفرد العادي يستخدم أسلوبا إدراكيا مشابهها لأسلوب عالم المنطق لجون ستيوارت ميل Jone Stuert emile ، ويفيد هذا الأسلوب أن عزو أسباب الحدث إلى الظروف التي تتغير بتغير وقوع الحدث أكثر من احتمال وجودها في الأسباب الحقيقية للحدث (Jean Claud, 2000,) (p 149).

ومن خلال استعراضنا لمخلص النظريات المفسرة للعزو نستنتج أن هناك ظروف داخلية وخارجية تفسر أنماط العزو لدى التلاميذ.

3.1. أثر العزو في سلوك الطلاب :

لاشك أن العزو السببي يؤثر في سلوك الطلاب في نواحي متعددة من الجوانب النفسية والمدرسية ، وعليه كيف تؤثر طريقة العزو والأسباب التي نعتقد أنها وراء نجاحنا أو فشلنا في سلوك التعلم ؟ وللإجابة على أسباب النجاح والفشل التي يفسرها الطلاب وحددها العتوم(2008) في خمسة مجالات ومنها :

1.3.1 رد الفعل الوجداني اتجاه النجاح والفشل:

إن الطلاب يشعرون بالفرح عندما ينجحون ولكنهم لا يشعرون بالفخر إلا إذا اعتقدوا أن سبب نجاحهم يعود إلى عوامل داخلية أي عوامل موجودة فيهم ، أما إذا كانوا يظنون أن نجاحهم كان بسبب مساعدة من الآخرين أو بسبب عوامل خارجية فإنهم سوف يشعرون بالامتنان أكثر من شعورهم بالفخر ، وكذلك الحال فإن الطلاب يشعرون بالأسى والحزن عندما يفشلون أما إذا ظنوا أن فشلهم كان لعوامل ذاتية (نقص القدرة وقلة الجهد مثلا) فإنهم سوف يشعرون بالذنب والخل أكثر من شعورهم بالحزن ، وإذا اعتقدوا أن فشلهم كان لعوامل خارجية فإنهم يشعرون بالغضب (العتوم ، 2008، ص195).

2.3.1 توقعات النجاح أو الفشل في المستقبل: عندما يعزو الطلاب نجاحهم وفشلهم الى

عوامل مستمرة فإنهم سيتوقعون أن يكون أدائهم في المستقبل مشابهها لأدائهم الحالي. أي ان الطلاب الناجحين يظنون ان النجاح أو الفشل ناتج عن عوامل غير مستقرة كالجهد أو الحظ فان نجاحهم أو فشلهم الراهن لن يترك أثر كبيرا على النجاح والفشل في المستقبل

3.3.1. سلوك طلب المساعدة: يميل الطلاب الذين يعززون نجاحهم الى عوامل ذاتية قابلة للتحكم كالجهد مثلا القيام بأعمال تضمن لهم النجاح في المستقبل ولذلك فهم أكثر طلبا لمساعدة معلمهم عندما لا يفهمون المادة الدراسية وأكثر حضور جلسات تدريبية تساعدهم على الفهم والتعلم عندما يشعرون أنهم بحاجة إليها وعلى النقيض من ذلك ان الطلاب الذين يعتقدون أنهم لا دور في النجاح والفشل سوف يكونون أقل ميلا الى طلب المساعدة عندما يحتاجون اليها (العتوم، 2008، ص 196 - 197)

4.3.1. الأداء الصفي: لاشك أن الأسباب المدركة للنجاح والفشل وتوقع ذلك في المستقبل يؤثر في التعلم و الإنجاز الصفي، فالطلاب الذين يتوقعون النجاح يحصلون على علامات دراسية أفضل من الطلاب الذين يتوقعون الفشل حتى عندما يكون الطرفان على نفس المستوى من القدرة العقلية كذلك، فإن الطلاب الذين يتوقعون الفشل يعالجون المشكلات بأساليب عشوائية وبطريقة المحاولة والخطأ ويميلون إلى حل المشكلات بطرق ذات معنى.

5.3.1. خيارات المستقبل: يمكن أن تتوقع من الطلبة الذين يتوقعون النجاح في مادة دراسية معينة سيكونون أكثر ميلا لمتابعة تلك المادة في الجامعة أو إلى دراسة مسافات أكثر حول المادة نفسها أما الطلاب الذين يعتقدون أن فرص نجاحهم في مادة معينة محدودة فإنهم سيكونون أميل إلى تجنب هذه المواد مستقبلا (العتوم، 2008، ص 197).

ثانيا : الإطار العملي للدراسة :

1. منهج الدراسة :

استعمل الباحثان المنهج الوصفي المقارن لإجراء الدراسة لكونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الذي يتطلب جمع البيانات حول عدد من المتغيرات التي يتناولها والمقارنة بينها ، وإيجاد مستوى المقارنة بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كفيما أو كمي ، إذ أن التعبير الكيفي يعطينا وصفا للظاهرة موضحا خصائصها في حين يعطينا التعبير الكمي وصفا رقميا موضحا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها (محمد عبيدات، 1998، ص47).

2. الدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية في بداية شهر جانفي 2019 في بعض ثانويات ولاية بجاية ، وكانت عينة الدراسة 300 تلميذا وتلميذة متفوقين ومتأخرين دراسيا وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم
الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

- مدى فهم أفراد عينة الدراسة لتعليمات أداة القياس.
- مدى فهم ووضوح لغة فقرات الأداة بالنسبة لعينة الدراسة.
- معدل الوقت المطلوب للإجابة عن فقرات المقياس وبعد تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية
دل أن جميع تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة لجميع أفراد العينة الاستطلاعية،
وبناء على ذلك أصبحت هذه الأداة جاهزة للتطبيق.

3. العينة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة قصديا من تلاميذ ثانويات ولاية بجاية ، وتكونت العينة من مجموعتين من التلاميذ اشتملت المجموعة الأولى على 421 تلميذا وتلميذة من المتفوقين دراسيا ، أما المجموعة الثانية فقد اشتملت على (437) تلميذا وتلميذة من المتأخرين دراسيا وبلغت عينة الدراسة (8) من التلاميذ، وتم التطبيق في الفصل الثاني من السنة الدراسية (2018/2019).

يتضح من الجدول (01) أن معظم التلاميذ المتأخرين دراسيا من العلميين، حيث بلغت نسبتهم حوالي (64,30%) أما نسبة الأديبين فقد بلغت (35,70%) من مجموع التلاميذ المتأخرين دراسيا.

العينة:

أجريت الدراسة على عينة تكونت من 858 تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية من مختلف السنوات الدراسية، ومن مختلف التخصصات العلمية والأدبية، ومن الفئتين المتفوقين والمتأخرين دراسيا، حيث تتراوح أعمارهم بين 14 و 21 سنة بمتوسط حسابي (16,90) وانحراف معياري (1,23). وقد توزعت العينة حسب متغيرات الجنس، والتخصص، وفئات التلاميذ، وتوزعت عينة المتفوقين والمتأخرين دراسيا حسب الجنس والتخصص، كما هي موضحة في الجداول أدناه.

جدول (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	عدد الأفراد	النسبة %
ذكر	421	49,1

ريدة بوروبي رجاح، الجودي أو شيش

أنثى	437	50,9
المجموع	858	100

يتضح من الجدول (01) أن عدد الذكور أقل بقليل من عدد الاناث، حيث بلغت نسبة عدد الذكور (49,1%) وبلغت نسبة الاناث (50,9%)، وذلك بمجموع 858 من المتمدرسين الذين اختيروا في المرحلة الثانوية.

جدول (02): توزيع أفراد العينة حسب الفئة

الجنس	عدد الأفراد	النسبة %
متأخر	437	50,9
متفوق	421	49,1
المجموع	858	100

يتضح من الجدول (02) أن نسبة التلاميذ المتأخرين دراسيا والتلاميذ المتفوقين دراسيا متقاربة، حيث بلغت نسبة المتأخرين دراسيا (50,9%) ونسبة التلاميذ المتفوقين دراسيا (49,1%)، وذلك بمجموع (858) تلميذ وتلميذة في التخصصات العلمية والأدبية.

جدول (03): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

الجنس	عدد الأفراد	النسبة %
علمي	667	77,7
أدبي	191	22,3
المجموع	858	100

يتضح من الجدول (03) أن نسبة التلاميذ العلميين أكبر من نسبة التلاميذ الأدبيين، حيث بلغت نسبة العلميين (77,7) ونسبة التلاميذ الأدبيين (22,3)، وكانت نسبة التلاميذ العلميين أكبر من ثلث نسبة التلاميذ الأدبيين.

جدول (04): توزيع التلاميذ المتفوقين حسب الجنس

الجنس	عدد الأفراد	النسبة
ذكر	166	39,43
أنثى	255	60,57
المجموع	421	100

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم
الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

يتضح من الجدول (04) أن أغلب التلاميذ المتفوقين دراسيا من الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور بلغت (39,43%)، وهي أصغر من نسبة التلاميذ الإناث (60,57)، وهذا يشير إلى التلميذات أكثر تفوقا من التلاميذ.

جدول (05): توزيع التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب الجنس

الجنس	عدد الأفراد	النسبة
ذكر	255	58.35
أنثى	182	41.64
المجموع	437	100

يتضح من الجدول (05) أن أغلب التلاميذ المتأخرين دراسيا من الذكور، والذين بلغت نسبتهم (58.35%)، في حين بلغت نسبة الإناث (41.64%). لذا فإن معظم المتأخرين دراسيا من الذكور.

جدول (06): توزيع التلاميذ المتفوقين دراسيا حسب التخصص

التخصص	عدد الأفراد	النسبة
علمي	386	91,69
أدبي	35	8,31
المجموع	421	100

يتضح من الجدول (06) أن معظم التلاميذ المتفوقين دراسيا من التخصص العلمي، حيث بلغت نسبتهم حوالي (91,69%) أما نسبة الأدبيين فقد بلغت فقط (8,31%) من مجموع التلاميذ المتفوقين، فالتلاميذ المتفوقين دراسيا هم من العلميين.

جدول (07): توزيع التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب التخصص

التخصص	عدد الأفراد	النسبة
علمي	281	64,30
أدبي	156	35,70
المجموع	437	100

يتضح من الجدول (07) أن معظم التلاميذ المتأخرين دراسيا من العلميين، حيث بلغت نسبتهم حوالي (64,30%) أما نسبة الأديبين فقد بلغت (35,70%) من مجموع التلاميذ المتأخرين دراسيا.

4- أدوات الدراسة :

1.4.1. مقياس عزو النجاح و الفشل الدراسي:

تم بناء المقياس من قبل الباحث المصمم للدراسة ويتضمن المقياس (42 بند) موزعة على ثلاثة أبعاد هي : البعد المدرسي ، البعد الصحي والنفسي ، البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي. تتم الإجابة على فقرات المقياس ، ويطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية ، حيث يطلب من التلميذ أن يضع علامة (*) أمام الاختيار الذي ينطبق عليه مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ويكون الحد الأدنى للدرجات التي نأخذها للمستجيب على مقياس عزو الفشل والنجاح

2.4.2. الدراسة السيكمترية لمقياس عزو الفشل والنجاح الدراسي في الدراسة الحالية:

1.2.2.1. صدق مقياس عزو الفشل والنجاح الدراسي:

تم إتباع طريقة صدق المحكمين ، حيث تم الاعتماد على آراء عدد من المحكمين عشر (10) من أساتذة علم النفس بتخصصاته بجامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية- حيث أن كل البنود سجلت نسبة موافقة مرتفعة ، وهذا يدل على أنها فعلا تقيس ما وضعت لقياسه ويتضمن المقياس (42) بند موزعة على ثلاثة أبعاد ، حيث توزعت البنود على النحو التالي :

علاقة البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها

* الارتباط دال عند 0,05

** الارتباط دال عند 0,01

الثبات: الثبات بواسطة ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس

جدول (08): معاملات الثبات لألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس

الأبعاد	عدد البنود	معامل الثبات
---------	------------	--------------

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم
الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

0,85	14	البعد المدرسي
0,81	14	البعد الصحي والنفسي
0,85	14	البعد الأسري الاجتماعي والاعلامي
0,91	42	المقياس الكلي

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- معامل بيرسون للتحقق من دلالة أنماط عزو النجاح الدراسي لدى المتفوقين دراسيا.
 - الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لعوامل عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين، وعوامل عزو الفشل الدراسي لدى المتأخرين دراسيا.
 - اختبار "ت" لدلالة الفروق في جوانب عزو النجاح وجوانب عزو الفشل حسب الجنس (ذكور و إناث) والتخصص (علميين و أدبيين) وفئة التلاميذ(متأخرين و متفوقين).
6. نتائج الدراسة:

1.6. الأنماط الأكثر عزوا للنجاح من طرف التلاميذ المتمدرسين المتفوقين دراسيا في
المرحلة الثانوية

جدول (09): الاحصاءات الوصفية لعوامل عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأقصى	الأدنى	عدد الأفراد	عوامل عزو النجاح الدراسي
0,33	1,88	2,79	1,00	421	البعد المدرسي
0,35	2,27	3,00	1,07	421	البعد الصحي والنفسي
0,41	1,92	2,86	1,00	421	البعد الأسري والاجتماعي والاعلامي

يتضح من الجدول (09) أن المتوسط الحسابي الأكبر هو للبعد الصحي والنفسي (2,27)، ثم يليه البعد الأسري والاجتماعي والاعلامي (1,92) ثم في الأخير البعد المدرسي (1,88)، بانحرافات معيارية مقاربة بلغت (0,35)، (0,40)، (0,33) على

التوالي. كما أن متوسطات القيم الأدنى والأقصى تتراوح في البُعد الصحي والنفسي بين (1,07) و(3,00)، وفي البعد الأسري والاجتماعي والاعلامي بين (1,00) و(2,86)، وفي البعد المدرسي بين (1,00) و(2,79). وبالتالي فالبعد الصحي والنفسي كان له أكبر متوسط حسابي ثم يليه البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي ثم في الأخير البعد المدرسي.

2.6. الأنماط الأكثر عزوا للفشل من طرف التلاميذ المتمدرسين المتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية

جدول (10): الاحصاءات الوصفية لعوامل عزو الفشل لدى التلاميذ المتأخرين

عوامل عزو الفشل الدراسي	عدد الأفراد	الأدنى	الأقصى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد المدرسي	437	1,00	3,00	2,27	0,35
البعد الصحي والنفسي	437	1,00	3,00	1,54	0,51
البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي	437	1,00	3,00	1,92	0,41

يتضح من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي الأكبر هو للبعد المدرسي (2,27) ثم يليه البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي (1,92) وفي الأخير البعد الصحي والنفسي (1,54)، وبانحرافات معيارية متقاربة بلغت (0,35)، (0,51)، (0,41) على التوالي. كما أن متوسطات القيم الأدنى والأقصى تتراوح بين (1,00) و(3,00). وبالتالي فالبعد المدرسي كان له أكبر متوسط ثم يليه البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي. ثم في الأخير البعد الصحي والنفسي ،

1.6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية في جوانب عزو النجاح حسب الجنس.

جدول (11): دلالة الفروق في جوانب عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين حسب الجنس

جوانب عزو النجاح	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
البعد المدرسي	ذكر	166	1,84	0,33	1,95	19	0,051

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم
الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

			0,32	1,91	255	أنثى	
0,282	308,15	1,08	0,38	2,45	166	ذكر	البعد الصحي والنفسي
			0,32	2,29	255	أنثى	
0,349	308,16	0,94	0,47	1,91	166	ذكر	البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي
			0,39	1,95	255	أنثى	

يتضح من الجدول (11) أن قيم "ت" في جوانب عزو النجاح الثلاثة غير دالة إحصائيا، حيث أن قيمة "ت" في البعد المدرسي (1,95) غير دالة إحصائيا ($p = 0,051 > 0,05$)، وبالرغم أن المتوسط الحسابي للذكور (1,84) أقل من المتوسط الحسابي للإناث (1,91) بانحرافات معيارية متساوية تقريبا (0,33 مقابل 0,32) إلا أن الفرق غير دال إحصائيا. وقيمة "ت" في البعد الصحي والنفسي (1,08) غير دالة إحصائيا ($p = 0,282 > 0,05$)، إذ أن متوسط الذكور (2,45) بانحراف معياري (0,38) أكبر من متوسط الإناث (2,29) بانحراف معياري (0,32) إلا أن الفرق غير دال أيضا. وكذلك قيمة "ت" في البعد الأسري والاجتماعي والنفسي (0,94) غير دالة إحصائيا ($p = 0,349 > 0,05$)، حيث أن متوسط الذكور (1,91) بانحراف معياري (0,47) متساوي تقريبا مع متوسط الإناث (1,95) بانحراف معياري (0,39).

ومن هنا فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين التلاميذ المتمدرسين في جوانب عزو النجاح حسب الجنس.

4.6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتأخرين في المرحلة الثانوية في جوانب عزو الفشل حسب الجنس.

جدول (12): دلالة الفروق في جوانب عزو الفشل لدى التلاميذ المتأخرين حسب الجنس

جوانب عزو الفشل	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
البعد المدرسي	ذكر	255	1,67	0,43	0,98	435	0,328

ريدة بوروبي رجاح، الجودي أوشيش

			0,40	1,71	182	أنثى	
0,000	435	4,13	0,46	1,65	255	ذكر	البعد الصحي
			0,42	1,83	182	أنثى	والنفسى
0.168	435	1,38	0,53	1,51	255	ذكر	البعد الأسري
			0,49	1,68	182	أنثى	والاجتماعي والإعلامي

يتضح من الجدول (12) أن قيمة "ت" في البعد المدرسي (0,98) غير دالة إحصائياً (p > 0,05)، حيث أن المتوسط الحسابي للذكور (1,67) متقارب مع المتوسط الحسابي للإناث (1,71) بانحرافات معيارية متقاربة (0,43 مقابل 0,40). وقيمة "ت" في البعد الصحي والنفسى (4,13) دالة إحصائياً (p = 0,000 < 0,01)، إذ أن متوسط الذكور (1,65) بانحراف معياري (0,46) أصغر من متوسط الإناث (1,83) بانحراف معياري (0,42)، لذا فالفرق دال لصالح الإناث. وقيمة "ت" في البعد الأسري والاجتماعي والنفسى (1,38) غير دالة إحصائياً (p = 0,168 > 0,05)، حيث أن متوسط الذكور (1,51) بانحراف معياري (0,53) أصغر من متوسط الإناث (1,68) بانحراف معياري (0,49)، إلا أن الفرق غير دال إحصائياً.

ومن هنا فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين التلاميذ المتمدرسين في البعد المدرسي والبعد الأسري والاجتماعي والإعلامي حسب الجنس، في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 في البعد الصحي والنفسى حسب الجنس لصالح الإناث.

5.6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية في جوانب عزو النجاح حسب التخصص.

جدول (13): دلالة الفروق في جوانب عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين حسب التخصص

جوانب عزو النجاح	التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
البعد المدرسي	علمي	235	1,88	0,32	1,35	419	0,176
	أدبي	186	1,95	0,38			
البعد الصحي	علمي	235	2,28	0,35	0,92	419	0,35

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم
الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

			0,38	2,22	186	أدبي	والنفسى
0,883	419	0,15	0,42	1,93	235	علمي	البعد الأسرى والاجتماعي
			0,43	1,92	186	أدبي	والإعلامي

يتضح من الجدول (13) أن قيم "ت" في جوانب عزو النجاح الثلاثة غير دالة إحصائيا عند مستوى 0,05، حيث أن قيمة "ت" بدرجات حرية (419) في البعد المدرسي (1,35) غير دالة إحصائيا ($p = 0,176 > 0,05$)، وذلك بمتوسط حسابي للعلميين (1,88) متقارب مع المتوسط الحسابي للأدبيين (1,95) وبانحرافات معيارية قدرها (0,32 و 0,38) على التوالي. وقيمة "ت" في البعد الصحي والنفسى (0,92) غير دالة إحصائيا كذلك ($p = 0,35 > 0,05$)، إذ أن متوسط العلميين (2,28) بانحراف معياري (0,35) متقارب مع متوسط الأدبيين (2,22) بانحراف معياري (0,38). وكذلك قيمة "ت" في البعد الأسرى والاجتماعي والنفسى (0,15) غير دالة إحصائيا ($p = 0,883 > 0,05$)، حيث أن المتوسط الحسابي للعلميين (1,93) وانحراف معياري (0,42) متساوي تقريبا مع المتوسط الحسابي للأدبيين (1,92) وانحراف معياري (0,43). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين التلاميذ المتمدرسين في جوانب عزو النجاح حسب التخصص.

6.6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتأخرين في المرحلة الثانوية في جوانب عزو الفشل حسب التخصص.

جدول (14): دلالة الفروق في جوانب عزو الفشل لدى التلاميذ المتأخرين حسب التخصص

جوانب عزو الفشل	التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
البعد المدرسي	علمي	281	1,64	0,41	3,30	435	0,001
	أدبي	156	1,78	0,42			
البعد الصحي والنفسى	علمي	281	1,66	0,42	4,68	435	0,000
	أدبي	156	1,86	0,47			
البعد الأسرى والاجتماعي	علمي	281	1,47	0,47	3,78	271,13	0,000
	أدبي	156	1,67	0,57			

ريدة بوروبي رجاح، الجودي أوشيش

							والاعلامي
--	--	--	--	--	--	--	-----------

يتضح من الجدول (14) أن قيم "ت" في جوانب عزو الفشل الثلاثة دالة احصائيا لصالح الأدبيين عند مستوى 0,01، حيث أن قيمة "ت" في البعد المدرسي (3,01) دالة احصائيا ($p < 0,01$)، وذلك لصالح الأدبيين بمتوسط الحسابي (1,78) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للعلميين (1,64) بانحرافات معيارية متساوية تقريبا (0,42 و 0,41) تواليا. وقيمة "ت" في البعد الصحي والنفسي (4,68) دالة احصائيا كذلك ($p = 0,000 < 0,01$)، إذ أن متوسط الأدبيين (1,86) بانحراف معياري (0,47) أكبر من متوسط العلميين (1,66) بانحراف معياري (0,42). وكذلك قيمة "ت" في البعد الأسري والاجتماعي والنفسي (3,78) دالة احصائيا ($p = 0,000 < 0,01$)، حيث أن متوسط الأدبيين (1,67) بانحراف معياري (0,57) أكبر من متوسط العلميين (1,47) بانحراف معياري (0,47). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين التلاميذ المتمدرسين في جوانب عزو الفشل حسب التخصص لصالح الأدبيين.

7. مناقشة النتائج:

3.7. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتبين من نتائج الفرضية انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية في جوانب عزو النجاح حسب الجنس، وهذا نتيجة لامتلاك التلاميذ المتفوقين سواء ذكور أو إناث بنفس الأبعاد المتمثلة في البعد المدرسي (الرضا عن التوجيه، طرائق التدريس الجيدة من طرف الأساتذة، موضوعية الأساتذة في التقويم) أما البعد النفسي والصحي يكمن في قدرتهم الكبيرة في رسم الخطط الدراسية والقدرة على مواجهة الصعوبات الدراسية والمثابرة في الدراسة. أما البعد الأسري والاجتماعي الإعلامي يكمن في تهيئة أسرهم لكل الظروف المادية لتمدرسهم. وجاءت هذه النتيجة موافقة مع دراسة الطحان ونشواني (1990) بعنوان أنماط العزو السببي وعلاقتها بالجنس والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الأولى بجامعة الإمارات. وأسفرت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في جوانب عزو النجاح حسب الجنس.

4.7. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

تبين من نتائج الفرضية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتأخرين في جوانب عزو الفشل حيث أثبتت الدراسة أن التلاميذ المتأخرين الأدبيين يعززون فشلهم إلى عدم رضاهم على توجيههم بالإضافة إلى انعدام الثقة بالنفس وصعوبة مواجهة المشكلات المدرسية، ثم تأتي العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية في عدم وجود إمكانيات مادية.

5.7 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تبين من نتائج الفرضية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين في جوانب عزو النجاح حسب التخصص عند مستوى الدلالة 0.05 بين التلاميذ المتفوقين العلميين والأدبيين. وهي نفس الأبعاد العزو سواء المدرسية، الصحية والنفسية، الأسرية والاجتماعية والإعلامية. وهي مرتفعة جدا سواء للعلميين أو الأدبيين المتفوقين، وهذه النتيجة خالفت اتجاه توقع هذه الفرضية، حيث لم تحقق على مستوى عينة الدراسة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الباحث غبازي ثائر (2012) حيث أن التلاميذ المتفوقون سواء العلميين أو الأدبيين قد تركوا لهم حرية الاختصاص الشعبة المراد مزاولتها. وأثبتت النتائج أن أفراد العينة سواء العلميين أو الأدبيين عزوا نجاحهم إلى العوامل النفسي والصحية والعوامل المدرسية والأسرية والاجتماعية والإعلامية.

6.7 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

يتضح من نتائج الفرضية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية في جوانب عزو الفشل الدراسي حسب الجنس، وهذا لصالح الإناث نتيجة لامتلاك التلميذات المتأخرات للإرادة في تغيير نتائجهم الدراسية وهذا عن طريق إعادة رسم خططهن الدراسية ومحاولة اكتسابهن للثقة بالنفس من جديد. وبذل مجهودات مستمرة لتدارك التأخر التحصيلي لهن، ومواجهتهن الصعوبات المدرسية التي تعترضهن عكس الذكور المتأخرين.

وجاءت هذه النتيجة موافقة لبعض الدراسات منها دراسة أبو السميد، وتوصلت النتائج أن الإناث المتأخرات أكثر ميلا من الذكور إلى عزو النجاح إلى الحظ الجيد وإلى عامل الجهد وكن أكثر ميلا من الذكور لعزو الفشل إلى عامل القدرة. (أبو السميد، 1992، ص 120)

8. الاستنتاج العام

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أنماط عزو النجاح والفشل عند التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي في ولاية بجاية إلى فحص كل من متغيرات الجنس، التخصص، العوامل الداخلية و الخارجية في تكوين هذه الأنماط. ولقد تبين من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن هناك تباينا في تفسير هذه الأنماط.

9. الخلاصة العامة

وبشكل عام يمكن القول أن نظرية العزو تفترض بأن التلاميذ ينسبون نجاحهم أو فشلهم إلى الأنماط التي من شأنها أن تمكنهم من الشعور بحالة جيدة قدر الإمكان، سواء كانت هذه الأنماط داخلية أو خارجية. و نستنتج اختلاف هذه الأنماط العزوية حسب الجنس أو التخصص. و على هذا الأساس يجب بناء برامج عزوية تقيس كل أبعاد النجاح والفشل من كل المناحي، و هذا بغرض التشخيص الدقيق لكل مظاهر الفشل و النجاح عند التلاميذ في كل المراحل التعليمية، و قصد بناء منظومة تربوية هادفة تتحدى كل العوامل .

10. الاقتراحات والتوصيات: على ضوء هذه الدراسة نقترح حملة من التوصيات ومن أهمها:

- مساعدة التلاميذ على اختيار أهداف تتناسب مع إمكاناتهم، بحيث يحققون من خلالها قدرا معقولا من النجاح، والابتعاد قدر الإمكان عن خبرات الفشل.
- توجيه انتباه الأساتذة وأولياء التلاميذ إلى الدور المهم الذي تلعبه التوجهات الدافعية للأبناء، وخصوصا التوجه نحو التعلم ، عند التعامل مع المواد الدراسية الأخرى ، وذلك بغية تبصرهم بمعتقداتهم حول إمكاناتهم وقدراتهم، وذلك بالعمل الجاد القائم على بذل مزيد من الجهد وإتقان المادة الدراسية وفهمها.
- ضرورة إجراء دراسات متخصصة في مجال العزو السببي للتعرف على العوامل التي تسهم في تشكيلة، للوقوف على الصعوبات التي تؤدي بالتلاميذ إلى الفشل والتي تنعكس سلبا على أدائهم ودافعتهم للتعلم.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة تعلم الذاتي وذلك لتحقيق استقلالية ذاتية في تعلمه بما يمكنه من التعرف على طرق التعلم الفعال وبالتالي تحقيق عزو سببي للقدرة والجهد المبذول.
- تدريب المختصين النفسيين ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي على برامج العزو السببي.

أنماط عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم
الثانوي، دراسة ميدانية في ثانويات بجاية

- تدريب التلاميذ على عزو النجاح والفشل ومحاولة فهم أسباب الإغراءات عند التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسات معمقة حول موضوع العزو عند التلاميذ المتفوقين والمتأخرين.

قائمة المراجع:

• **المؤلفات:**

- 1- عدنان، العتوم، علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار النشر والتوزيع، (2008)
- 2- عز الدين، جميل عطية: تفسير الناس للسلوك والمواقف من منظور علم النفس المعاصر، القاهرة، عالم الكتب، (1999)
- 3- محمد، عبيدات. منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل التطبيقية، الأردن: دار وائل للنشر، (1999)

• **الأطروحات:**

- 1- أبو السميد، زاهية، أثر مستوى التحصيل الدراسي والعمر والجنس على العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلاب وطالبات الصفين السادس والتاسع الأساسيين، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، (1992).
- 2- أبو عليا. محمد مصطفى عبد الهادي، اتفاق التوقع مع نتائج الأداء وعلاقته بعوامل عزو النجاح والفشل. رسالة لنيل شهادة الماجستير جامعة عين الشمس القاهرة، مصر، (1989)
- 3- حسين ابتسام سيف، العزو السببي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة محافظة عدن في الجمهورية اليمنية “، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، (2004).
- 4- خالد، محمود أبوندي، التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. (2004).

5- دلاشة، شادي بدر، العزو السببي لدى طلبة الكلية الجامعية في منطقة الخليل وعلاقته بكل بعض المتغيرات، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة اليرموك، اردن، الأردن. (2007)

6- هاما، باهرة، العزو السببي للنجاح و الفشل لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا و علاقته بالجنس والمستوى التعليمي الصفّي في مادة العلوم .رسالة ماجيستر .الجامعة الأردنية .عمان .الأردن (1994)

• المقالات:

1- أحمد، يحي الزق. أثر التدريب في العزو السببي ومستوى التحصيل في الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة للطلبة والمواظبة على الدراسة، دراسات العلوم التربوية، الأردن: المجلد38، العدد 2، (2011)

2- الطحان، محمد نشواني، عبد المجيد، أنماط العزو السببي التحصيلي وعلاقتها بالجنس و التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الأولى بجامعة الإمارات. مجلة كلية التربية. العدد 4، (1990)

3- عبد الله، بن طه الصافي، عزو النجاح والفشل وعلاقته بدافعية الانجاز الدراسي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد22، العدد 2، (2000)

4- غبازي، ثائر، أبو شعيرة خالد، أبو شندي، أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية التخصص، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. العدد26، (2012)

5- الطحان، محمد نشواني، عبد المجيد، أنماط العزو السببي التحصيلي وعلاقتها بالجنس و التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الأولى بجامعة الإمارات، مجلة كلية التربية، العدد 4، (1990)

6- المنيزل، عبد الله فلاح، العزو السببي والفشل الدراسي الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات العلوم الإنسانية. المجلد22، العدد 02، (1995)

• المراجع بالأجنبية:

1-Brookover ,W,and Shailer,T,(1965). self-concept,of Ability and school Achivement,Sociology of Education.

- 2-Elastroom P.E(2001), **the many meanings of occupational, competence and qualification in :Winijhxs.strumer (eds) key qualification in Work and Education .Dortrechts .**
- 3-Feltz,DI ,(1996), **the measurement of Self Efficacy and confidence in sport,advances in sport and exercices, psychology measurement ,** University, press , NewYork.
- 4-Hseih,P.P,(2004), **How college students explain their grades in a foreign language course.the interrelationship of attributions , self-efficacy, language learing beliefs and achivement,Ph.D.thesis.the University of TEXAS at austin.**
- 5- Jean Claud Dechamp (2000), **l'explication quotidienne, perspectives psychologiques,** Renne,Paris.
- 6-Malgwi.Charles.A .**How.Martha.A.Burnaby.Pricilla.A (2005) Influences on students choice of college major .Journal of Education for buisness .vol.80.no.5 PP 275-282**
- 7- Robert.Jvallerant (1994), **les Fondements de la psychologie social,** gatern ;Morin,Montreal,canada ,02 Edition.
- 8-Rosemarie.Michael.(2002) .**The relationship among problem solving performance .Gender confidence .and attribution al style in third grade Mathematics.Dissertation.Abstract Internatinal63/03/pp886**
- 9- Soric Isabella (2009), **the role of student intersts in self – regulated learing the relationship between studentsinterests .learing stratigies and causal attributions Europeans Journal of psychology of Education Vol 2 .pp545-565**
- 10-Varnal Krishnan(1986), **the effect of cognitive, competevety and nature of the out come on causal attribution,** Natahan,Paris.
- Weiner (1985), **Attribution Théory of achievement :** Motivation and Emotion Psychological Review ,92(4),548-573.